إقتصادية وتجارية بين مصر واسرائيل : « من الصعب الافتراض ان الشوا سيجر القطاع في إتجاه تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر ، الامر الذي يعنينا ، لان سياسة الجسور المفتوحة مع مصر ... من شأنها لو قامت ، ان تمد جسرا من السلام بيننا وبين جارتنا في الجنوب ... هذا في حين يستطيع عبد الشافي وابو ستة ، مثلا ، مطالبة مصر بفتح خط ملاحي تجاري بين غزة وبور سعيد ». (المصدر السابق) .

وبينما يستبعد تسوكوني توجه الشوا نحو مصر ، كشف يهودا ليتن ، المحرر في صحيفة هآرتس (٧٥/١٠/٢٣) . عن ولاء الشوا للاردن ، مقتبسا عن مصدر اسرائيلي مسؤول: « قال لي وزير السياحة موشيه كول ان موضوع تعيين الشوا دليل على انعطاف في سياسة الاردن . اذ لا يجوز ان يقبل الشوا ، المعروف بولائه الواضح للاردن ، هذا التعيين من قبل وزير الدفاع بدون مشاورة حكومة عمان ، ووصف كول هذا بـ (ساعة وئام) مع حكومة الاردن » .

رد فعل ذوي الشأن :

ظهرت الشكوك في امكان تنفيذ مشروع بيرس - كما سبق وذكر - منذ الاعلان عنه . ففي اليوم التالي لاعلان بيرس عن مشروعه في بيت جالا ، ظهرت صحيفة « حدشوت يسرائيل » بمقال افتتاحي عبرت فيه عن « شكها في امكان تعاون عرب المناطق لتنفيذ هذا الحكم الذاتي » . (ر١٠١٠ ٧٥/١٠/٢٣) . ولم يتأخر رد اهالي المناطق المحتلة . فجاء على صورة انتفاضات طالبية متتابعة اتسمت بالعنف وشجب مشروع بيرس . وبما ان بدء تنفيذ المشروع اتجه الى قطاع غزة بتعيين رئيس بلدية ومجلس بلدي من قبل الحكم العسكري ، فقد بدأت مقاومة المخطط من ذلك الموقع ، حيث « القيت عبوة ناسفة في حي الرمال على منزل الحاج توفيق الاستاذ ، وهو اول الاعضاء الاثني عشر الذين سيتم تعيينهم اليوم في مجلس بلدية غزة ... وقد وقع الحادث على صعيد سياسي محلي » . (ر١٠١٠ ٧٥/١٠/٢٢) .

اما في الضفة الغربية فقد تفجرت مقاومة المشروع في رام الله حيث « عرقل تلاميذ المدارس الثانوية سير التعليم في جميع المدارس احتجاجا على قرار وزير الدفاع باقامة ادارة ذاتية في المناطق ... وفي بير زيت عرقلت الدراسة في الكلية المحلية لليوم الثالث لنفس السبب » (هآرتس ٧٥/١١/٧) .

وفي يوم ٧٥/١١/٨ انتقلت الانتفاضة الى مدارس اللاجئين القريبة من رام الله ، وصفتها اذاعة اسرائيل بأنها « استمرار مباشر للصدامات التي وقعت امس ضد قوات الامن وللمعركة المنهجية التي تديرها عناصر معينة ... ضد مشروع الادارة الذاتية وضد كل محاولة للمساس او الاخلال بمركز م.ت.ف » (ر١٠١ ٧٥/١١/٩) .

وبعد ثورة طلبة مدارس رام الله ثار طلبة مدارس البيرة المجاورة ثم طلبة مدارس جنين ونابلس حيث « قامت عشرات من طالبات المدارس الثانوية ... بسد الطرق واطلاق صيحات في وجه رجال الامن ... والقي القبض في جنين على ٦٢ فتاة ... ورفع تلاميذ المدارس الثانوية في نابلس علم فلسطين ورجموا قوات الامن بالحجارة ... واعتقل بعض المتظاهرين ... » (ر١٠١٠ ٧٥/١١/١٢) .

ثم اتسع نطاق الثورة فشمل جبل الخليل حيث « رجم الطلاب السيارات المارة في كل من الخليل وحلحول ... كما اعتصم الطلبة في عدد من مدارس القدس ، وهذا هو الاسبوع الثاني لاعمال الشغب في مدارس الضفة احتجاجا على الحكم الذاتي ... » (ر١٠١٠ ٧٥/١١/١٦) .

اما على صعيد الشخصيات والهيئات العربية العامة، فقد « اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي (راكاح) على الفكرة ووصفها بأنها (مؤامرة استعمارية اسرائيلية / اميركية) بهدف خلق مستعمرة كلاسيكية في المناطق » . (دافار ٧٥/١١/٤) .

وهاجمت صحيفة « الفجر » الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل لانه دعا سكان الضفة الغربية الى دراسة اقتراح